

قصص الأنبياء

[183] أبى هريرة قال: قال صلى الله عليه وسلم: " لما ألقى إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك ! ". وذكر بعض السلف أن جبريل عرض له في الهواء فقال: [يا إبراهيم (1)] ألك حاجة ؟ فقال: أما إليك فلا ! ويروى عن ابن عباس وسعيد بن جبیر أنه قال: جعل ملك المطر يقول: متى أومر فأرسل المطر ؟ فكان أمر الله أسرع. " قلنا يا ناركوني بردا وسلاما على إبراهيم ". قال على بن أبى طالب: [أي (1)] لا تضربه. وقال ابن عباس وأبو العالية: لولا أن الله قال: وسلاما على إبراهيم لأذى إبراهيم بردها. وقال كعب الأحبار: لم ينتفع أهل الأرض يومئذ بنار، ولم تحرق منه سوى وثاقه. وقال الضحاك: يروى أن جبريل عليه السلام كان معه يمسح العرق عن وجهه لم يصبه منها شيء غيره. وقال السدي: كان معه أيضا ملك الظل، وصار إبراهيم عليه السلام في ميل الجوبة (2) حوله نار وهو في روضة خضراء، والناس ينظرون إليه لا يقدرّون على الوصول، ولا هو يخرج إليهم. (1) ليست في أ. (2) ط: في مثل الحوبة (*)
